

مواقعنا على الإنترنت بعناوين عربية

د. عبدالعزيز بن حمد الزومان

أستاذ مشارك ومستشار تقنية معلومات ومدير المركز السعودي لمعلومات الشبكة
هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات

أضحى الاعتماد على شبكة الإنترنت في نواحي كثيرة من الحياة شيئاً أساسياً في تطور الشعوب والأمم وذلك مع اتساع انتشارها حول العالم وكثرة استخدامها، ولكن تبقى اللغة عائقاً يقف في وجه انتشارها في البلدان غير الناطقة باللغة الإنجليزية، خاصة الدول العربية، إذ يجد الكثيرون صعوبة في التعامل مع اللغة الإنجليزية المهيمنة حالياً على الإنترنت. ولذا تسعى الدول العربية جادة لزيادة أعداد المستخدمين من شبكة الإنترنت، ومن هنا تبرز أهمية إيجاد الحلول والتقنيات اللازمة التي تمكننا كأمة عربية من الاستفادة من هذه الشبكة العالمية للمعلومات.

ويعد استخدام اللغة العربية للوصول للمعلومة على شبكة الإنترنت من باب تشجيع المستخدم العربي على استخدام الإنترنت وكسر حاجز اللغة، حيث يعد استخدام اللغة العربية في أسماء المواقع ومحتوياتها من الأساليب التي تسهل الوصول إلى المواقع والاستفادة منها. ونحن نعلم أن وجود المحتوى العربي مهم جداً، ولكن حتى تكتمل الفائدة فلا بد أيضاً من استخدام العنوان باللغة العربية ليتمكن المستخدم العربي من الوصول إلى المحتوى العربي باستخدام لغة العربية. وتنصب التوجهات الحالية حول الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية، لذلك فإن الجهات سواء كانت حكومية أو تجارية والتي لديها الرغبة في تطبيق الأعمال الإلكترونية في البلدان العربية لا بد لها من مخاطبة المواطنين والمستهلكين بلغتهم وأن تجعل مواقعها على الإنترنت في متناول من لا يحسن اللغة الإنجليزية.

وخلاصة القول فإن المطلوب تمكين المستخدم العربي من استخدام لغته العربية منذ بدء تشغيل جهاز الحاسب حتى الوصول إلى أي معلومة على الإنترنت.

ويصعب تلبية هذا المطلب للمستخدم العربي، حيث أنه لا يمكن استخدام اللغة العربية للوصول إلى المواقع، لأن الوضع الحالي يفرض على المستخدم العربي حينما يود الوصول إلى المواقع وخاصة العربية منها أن يدخل عنوان الموقع بالأحرف اللاتينية حتى وإن كان المحتوى باللغة العربية، وهذا يعد من المعوقات الرئيسية لانتشار الإنترنت في العالم العربي، لذلك كان من البديهي الحاجة إلى تعريب أسماء المواقع بحيث يتمكن المستخدم العربي من استخدام اللغة العربية للوصول إلى المعلومة ببسر وسهولة.

وهناك عدة دوافع وفوائد تدعونا لدعم اللغة العربية لكتابة عناوين مواقع الإنترنت، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- المحافظة على اللغة العربية وعدم التخلي عنها
- قلة عدد العرب الذين يتحدثون لغات أخرى غير العربية
- الأحرف الإنجليزية عاجزة عن تمثيل الأحرف العربية
- الحاجة إلى استخدام الأسماء العربية المشهورة

- حق المستخدم العربي في استعمال لغته
- تشجيع المستخدم العربي لاستخدام شبكة الإنترنت

تعد هذه الحاجة ليست خاصة باللغة العربية فقط ولكن لمعظم اللغات العالمية الحية، حيث أن الازدياد المتوالي في أعداد مستخدمي الإنترنت وسط الأمم غير الناطقة بالإنجليزية، وزيادة المواقع المكتوبة بلغاتهم المختلفة، دفع العديد من الجهات في مختلف أنحاء العالم للبحث عن حلول وتقنيات تجعل من استخدام عناوين الإنترنت بلغات مختلفة مطلباً عالمياً. ولقد دلت الإحصائيات على هذه الزيادة حيث بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت الناطقين باللغة الإنجليزية إلى المستخدمين غير الناطقين باللغة الإنجليزية عام ١٩٩٦ م ٤:١ بينما كانت في عام ٢٠٠٢ م ٦:١.

ويمثل نسبة تواجد المحتوى على الإنترنت مقياساً مهماً لمستوى الاستفادة ومقدار ثراء وإنتاجية الشعوب. فنسبة تواجد اللغة الإنجليزية على الإنترنت بدأت تتراجع بالنسبة للغات الأخرى، ولكن مستوى تواجد اللغة العربية مازال دون المأمول.

وهناك جهود طيبة من الدول العربية لدعم استخدام اللغة العربية على الإنترنت ومنها "المشروع التجريبي لأسماء النطاقات العربية" الذي يعمل تحت مظلة الجامعة العربية، ولمزيد من المعلومات عن هذا المشروع أو المشاركة فيه: تفضلوا بزيارة www.arabic-domains.org أو للمشاركة في التجربة السعودية للتسجيل تحت النطاق العربي (.السعودية) يمكنكم زيارة الموقع المركز: www.nic.net.sa